

مرايا ..



- لا تقتسم الصمت ليشاركك البوح سلامه .
- إذا خلا النص من العيوب ماذا تبقى للقارئ و الناقد؟
- بطون المجاملة تنمو على أصوات المديح!
- الحب أنتِ، و كيف تُستنطق وريقات السوسن؟!
- يوارى البوح في المرايا لتُنخنه آهات الأثر!
- أيُّ دمة أسرجت ذاتها لصراخك؛ و أيُّ لوعة تأوّهت لخطوات الرحيل؟!
- العيون دفتر السلوك..
- فمن يُكفكف دموع الأيتام و الأرامل في العيد؟
- ما زال العيد ينسج ذكرياته على حصير المودة و التراحم.
- لا تُشعل الفانوس ما دُمت لا تُحسن معنىً للنور.
- ما أكثر التنظير، و ما أقل التدبير!

- لا نداء للوراء، و طله يستقيم بالترحال!
- يكتظ صوتي في الطريق بين الحياة و المقبرة!
- قل للذي شد الحبال: لا ترتخي بعد النوال!
- الصمت عنوان التأمل.
- أحرار ذاتي على متسق الخُطى، و أيَّ ذاتٍ تُدرك الفحوى؟!
- قافية الوجد يرسمها التواضع.
- مرآة الكاذب في نظراته.
- الحب طفل كلما حركت شفاهه تبسم.
- أحس بالوحدة، فراح إلى قبر زوجته يُحاكيها!
- لا تُفتش في الظلام، فتسقط في جُوب التبعية.
- كيف لنا مسح الذكريات؛ و قد أرهقنا العُمر بحملها؟!
- إذا لم تعرف الحُب لا تدعيه بإهداء الورد.
- إذا توحدت المصالح تتابعت الخُطى، و كثرت الأعذار و المُبررات.
- لا تُجادل البخيل، و أيادي الكرم عندك مغلوله.
- لا تُراهن على البحر ساعة التجديف.
- إذا زاد المديح كثرت الولائم.
- كم أنتَ شغوفة للماء، و النهر جارٍ بلا طمأ!
- سأله: أكتب للإعجاب أم للأموال؟
- فأجاب: و أين معيار الوعي و التأثير؟!
- لماذا تُعد الأماكن لرحيلهم، و تُضيّع الأموال لدفنهم، و تنعى المآثر غيابهم، و الأغلب يبحث عن الوجهة؟!
- أيَّ ثقافة هذه التي ترفع الكلام، و تخسر السلام؟!
- لا تُجدد في ابتسامتك طالما لم تحتمل النظر في المرآة.

- حضورها حديقة، و أيّسُ الورد يُهديه إليها؟
- لا تُفتش في المرايا عن حديثٍ أوغل جراحه بالصمت!
- لخطواتها يتراقص الخلخال، و في كلامها يُحوى الغنج!
- الحب شُعلة الأرواح..
- فكيف يُراهن عليه بالعرض و الطلب؟!
- أيّسُ يدٍ تجمع ما تبقى من دموع الرحيل؟!
- طالما زرعت الورد لا تُمني نفسك بالمجهول.
- لا تتكئ على ماضي الهم، فتسقط في مستقبل الوهم.
- لا أُناس بالطريق طالما الطل رحل!
- ما زال البوح يُعصر على رفيف التفاح!
- أيّسُ عينٍ تُفتش عن نفسها بالخفايا؟!
- لم يعد يقبل وصايته الورد للمقابر!
- لا تُعول على أناسٍ أسنانهم قوارض.
- لا يعرف الورد إلا من اشتم أنفاسه.
- أوجعته الذكرى، فلاذ بقبر أمه يُخاطبه!
- بالتجارب تُستمد الخبرة.
- بأي حالٍ تُكتب أنفاس الذكريات؟!
- غاية الورد قُبلة على أوتار الوسن.
- الوعي ليس سيارة أجرة كلما احتجتها أشرت إليها من بعيد، و لا صحن منديٍ كلما لمعته باللعق، و أصوات التجشؤ!

— الوعي إن لم ينعكس ما في الأقوال على الأفعال لا خير فيه.

- تداعت كل الحروف على أمشاج لحونها، فئمة ساعة فتت أوجاع رحيله!
- لا تُراهن على أفواه الإعجاب طالما الموائد تفتersh صدرها بالابتسامة و التصوير!

• جدتي..

لم تبح تراتيل ثغرك كمسبحة تُطوق أفواج السحر!

• طوبى لمن رحل، و ترك اسمه يتواتر بالدعاء.

• لا يُقاس الكرم بكمية الصابون لإزالة دسم الكبسة!

• أنى للعيد الفرح، و في طريقه آهات اليتيم؟!

• السعادة إرادة بعين الإنسانية.

• هل يُمكنك معرفة النية بالعمل؟!

— لذا لا تُقارن مستوى العباد لمجرد التخمين والتكهن.

• كلما أبدعت زاد دُعاة الشراكة حولك!

— لذا لا تُبرهن بالحضور على حساب جودة التأثير.

• ألملم ما تبقى من هُناك، و أجنح به إلى هُنا بالتأمل!

• الموسيقى: هي رسالة عميقة لتهدئة الأنفس لاكتشاف طبيعة الأشياء، و حيزها بدواخلنا.

• تسربت على أطياف كلامها، و البحر يُناجي أطراف هيامه!

• معرفة الذات تُعطيك الثبات.

• الأنامل التي اتسخت لن تلمسها أفواه الزمن!

• الكتاب جسر العلم و سُلم المعرفة.

• لا تلتفت للخلف طالما أتقنت المسير.

• الكلام المُزركش لا تُراهن عليه ساعة الشدة!

• من كفه الماء لا يأ به بحجارة الأعمى.

• من جامل ذاته كثر سُباته.

• الصوت الراحل لن تُرجعه أصوات المديح.

• الإنسانية أن تصدق مع نفسك قبل أن تطلبها من غيرك.

• فوهة النميمة إشعال الشتيمة.

• بُغية المحتال تلوين الزُّلال.

• أُمَاه..

أيُّ طفولة تنسى موافك؟!!

و أيُّ عمر يُلملم حنانك بعد الرحيل؟!!

أُمَاه..

كيف لنا أن نناغي شفاه طفولتنا من جديد؟!!

و كيف لنا أن نفترش مُصلى غيا بك؟!!

أُمَاه..

كيف لنا أن نستنطق دموع الوجع؟!!

و كيف لنا أن نستجدي قطرة ماءٍ من سماءٍ مصفرة؟!!

أُمَاه..

أزّى للشمس نسيانك في حالكات الدهر؟!

و كيف للقمر أن يطوف في رحي يديك بالاستجابة؟!

.. أو ما كنتِ تفتسمين رغيـف عمركِ في كل يدٍ ممدودة، و عيون مشهودة للصغير و الكبير؟!

فذاك يتواري بكلامه المتعب بالشكوى، و تلك التي نذرت عمرها بالحنين..

و ابتسامتكِ تُلـون لنا عناوين الرضا بالكلام!

أُماه..

ما زالت صرخات الطين تعتصر صوت القراح فوق قبرك..

و كأن منادياً يتوجس خلف خطاه نحو الكفن:

لا تلمس اعيون الجفن بيها دموع

وعمرك العطشان يا وليدي حـن

چـه وينه من العمر حجي الضلوع

لصدرك الولهان بس يمه يـون